

المتوارثة بلا معنى ..

ومع ذلك فقد توافق أحمد سويلم مع القواعد العامة، حين أضاف: إن الشاعر لو كان عاد إلى تنقيح مثل هذه الأغاني، والاستغناء عن مثل هذه الألفاظ لكفى نفسه شر هذا النقد ..

وهكذا نجد أحمد سويلم يتردد بين الموضوعية العلمية، وبين العاطفة التي تميل به نحو الرفق في نقد الهراوي، والفرار من تجريحه، ولكن الذي لانقبله من أحمد سويلم الشاعر أن لا يرفض «المباشرة» لأنه يقينا يعرف أن الفن ضد التقريرية المباشرة ..

أما آراء أحمد نجيب:

(١) فنحن معه كما رأيت في الإقرارا باتساع رقعة شعر الهراوي، وتعدد مجالاته .. ولكن هذا وحده لا يتصل بتقييم الشعر والشاعرية .. التي لا شأن لها بكم الإنتاج، ولا فوائده وعوائده تربوية أو غير تربوية، بل لابد من وجود حد أدنى من النضج الفني، ومن جماليات التعبير الشعري التي لا تستطيع أن تمنحها لنا إلا المواهب الفنية العالية ..

(٢) وقد أشبعنا الحديث عن قضية تجاهل شوقي لكليلة ودمنة، وللعون اليواظ .. وغاية ما يمكن أن يقال .. إننا لا نملك الوسائل العلمية الصحيحة التي توضح أسباب هذا التجاهل؛ وأن تجاهل هذين الأثرين السابقين لشوقي إن لم ينقص من قدر شوقي لا يضيف إليه شيئا بحال من الأحوال ..

(٣) وقد أوردنا قصيدة «الجددة» كاملة، في الفقرة التي وردت فيها مآخذ أحمد نجيب على هذه القصيدة، أوردناها ليستشعر القارئ جمال وعذوبة هذه القصيدة، وقدرة الفنان على النقاط هذه التجربة الإنسانية الجميلة، فهل في تصوير هذا الحنان الدافق، من ذلك الكائن الرقيق المرهف «الجددة» بقلبها الكبير، وعاطفتها الجياشة، واحتوائها بالحب والرعاية لحفيدها الصغير .. هل هذا التصوير الجميل البارع ضد أى قيم تربوية .. كيف والحنان نفسه والحب أسمى وسائل التربية، وطرق التهذيب